الذين تعبدون من دون الله الى قوله ولا تكونن من المشركين فهل سمعت ١
الله امره ان يقول لهم اني بريء مما تشركون وانه امر ان يكون من المؤمنين
الذين هم اعداؤهم ونهاه ان يكون من المشركين الذين هم اولياؤهم
وحزبهم وفي القرآن آيات كثيرة مثل ما ذكر الله عن خليله ابراهيم امام
الحنفاء والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون
الى قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فامرنا الله ان نتأسى بهم قولا
وفعلا والقصد تنبيهكم خوفا من الوفاة على غير طائل من الدنيا ا
عاجز بائقة واياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن والسلام ٢
عليكم ورحمة الله وبركاته وفي صحيح الحاكم عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل علي ابو بكر فقال هل سمعت من رسول الله دعاء
علمنيه قلت ما هو قال كان عيسى بن مريم يعلمه اصحابه قال لو كان
على احدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج
الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ا
فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك فائدة قال جعفر
الصادق عجبت لمن ابتلي بأربع كيف يذهب عنه ان يقول رب
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله تعالى يقول فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يذهب عنه ان يقول ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله يقول فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف كيف يذهب عنه ان يقول
حسبنا الله ونعم الوكيل والله يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء

[illegible]

سوء وعجبت لمن مكر به كيف يذهب عنه ان يقول وافوض امري الى الله و
الله تعالى يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن انعم الله عليه بنعمة
وخاف زوالها كيف يذهب عنه ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
انتهى فصل سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال يخضع
للحق وينقاد له ويقبله ممن قاله وقيل التواضع ان لا ترى لنفسك قيمة
فمن رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب وهذا مذهب الفضيل
وغيره وقال الجنيد بن محمد رحمه الله هو خفض الجناح ولين الجانب
وقال ابو يزيد رحمه الله هو ان لا يرى لنفسه مقاما ولا حالا ولا يرى
في الخلق شرا منه وقال ابن عطا رحمه الله هو قبول الحق ممن كان
والعز في التواضع فمن طلبه في الكبر فهو كطلب الماء من النار وقال
ابن شيبان التواضع اشرف في التواضع والعز في التقوى والحرية في
القناعة قال البربهاري مثل اصحاب البدع مثل العقارب يدفنون رؤوسهم
وايديهم في التراب ويخرجون اذنابهم فاذا تمكنوا لدغوا وكذلك اهل
البدع هم مختفون بين الناس فاذا تمكنوا بلغوا ما ارادوا وقال ايضا اذا
ظهر لك من انسان بعض البدع فاحذره فان الذي اخفى اكثر مما
اظهر حكى ذلك كله صاحب الطبقات وقال عبد الله ابن بن الفضل
الصيداوي قال لي احمد بن حنبل اذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
بينكم ذكر محنة الامام احمد رحمه الله المأمون بن هارون الرشيد هو من
قال بخلق القرآن وعهد الى المعتصم ان يحمل الناس على ذلك وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)